العدد 12A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية شبـــاط 2026
No. 12A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences February 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الشخصية الرئيسة والثانوية في المجموعة القصصية (بريد الآلهة) لميثم الخزرجي

أ.م. د. بشار ابراهيم نايف
المديرية العامة لتربية نينوى
Basharibraheem793@gmail.com

ملخص البحث

تعد الشخصية من العناصر الرئيسة في القصة فهي تتفاعل مع الحدث والمكان والزمان، وتساهم في تكوين النص، وقد وجدنا أن الشخصية في المجموعة القصصية (بريد الآلهة) للقاص ميثم الخزرجي تلعب أدوارا متعددة، ولها صور متنوعة، فمن الشخصيات الرئيسة، (مرهون الحمال، رؤوف الرسام، الجدة،...)، ومن الشخصيات الثانوية، (الزوجة، الحاج بلال الذي يتبارك به الناس ويكرهه الطفل، المعلم الذي يقتدي به بطل القصة،..)، ومن خلال هذه الشخصيات رسم المؤلف مفاصل الحياة ووظائف الانسان، في مجتمع يتغاير فيه كل شيء، وهو ما تناولناه في البحث.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، بريد الالهة، الخزرجي، الرئيسة، الثانوية

The main and secondary characters in the short story collection (The Mail of the gods) by Maitham Al-Khazraji

A.P.D. Bashar Ebraheem Naif
Aliidarat aleamat Ninawaa

Abstract

The character is considered one of the main elements in the story, as it interacts with the event, place, and time, and contributes to the formation of the text. We can find that the character in the short story collection (The Mail of the gods) by the writer Maitham Al-Khazraji plays multiple roles and has diverse images. Among the main characters are (Marhoun, the porter, Raouf, the painter, the grandmother,...), and among the secondary characters are (the wife, Haj Bilal whom people bless but the child hates, the teacher whom the story's hero imitates,...), and through these characters, the author depicted the joints of life and the functions of man, in a society where everything is different, which is what we discussed in the research.

Keywords: Personality, Mail of the Gods, Al-Khazraji, Main, Secondary

المقدمة

تعد الشخصية عنصرا مهما في بنية القصة والرواية على حد سواء، إذ تعتمد عليها جميع عناصر القصة أو الرواية، فهي بمثابة العمود الفقري للحكاية، وهي كذلك الحاملة لمضمون ما يراد إيصاله عبر بنائها الفكري والعقلي والسلوكي داخل العمل الروائي.

فالشخصية في القصة هي مدار المعاني الإنسانية؛ ومحور الأفكار والآراء العامة، ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ أن انصرفت إلى دراسة الإنسان وقضاياه، إذ لا يسوق القاص أفكاره وقضاياه العامة منفصلة عن محيطها الحيوي؛ بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما.

وتأتي الشخصية في أي عمل قصصي أو روائي استجابة لأهداف يبتغيها المبدع، وعن طريق أهدافه تلك، يشيد عالمه المتخيل على أكتاف شخصياته - فكرها وسلوكها وأقوالها، ومن ثم فإن المبدع يرسم هذه الشخصيات وفق حالة من التخييل، ليُنتج مفارقة بين الشخصيات الواقعية التي يراها المتلقي أمامه وهذه الشخصيات المرسومة وفق حالة الخيال الذهني.

إن تنوع الشخصية وتعدد ملامحها في المجموعة القصصية (بريد الآلهة) للكاتب ميثم الخزرجي؛ جعلها تثير انتباه القارئ والناقد وهذا ما دعانا لنختارها موضوع بحثنا الموسوم(الشخصية الرئيسة والثانوية في المجموعة القصصية(بريد الآلهة) لميثم الخزرجي)، وتوصلنا إلى استنتاجات عدة سنذكرها في نهاية

البحث، وقد وجدنا اهتمام القاص بأبعاد الشخصية المتنوعة: الفيزيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، فجعلناها محور دراستنا، ويمكن للباحثين دراسة المجموعة القصصية من زوايا أخرى مثل الصراع الطبقي في تلك القصص، كما يمكن دراسة العناوين ودلالتها في القصص، وكذلك دراسة الرموز المبثوثة داخل تلك القصص، وقد أعاننا على اكمال بحثنا كثرة المصادر التي تتكلم عن الشخصية وأبعادها في القصة والرواية، واعتمدنا في منهجنا النقدي على اختيار الشاهد الذي نفيد منه ومن ثم تحليل ما جاء في متنه. وندعو الله أن يوفقنا في حياتنا العلمية والعملية والله ولي التوفيق.

التمهيد

أولا ـ مفهوم الشخصية

1 – الشخصية لغة: جاءت كلمة (ش – خ – ص) في المعاجم العربية بمعان عدة؛ فهي تدل: "على ارتفاع في الشيء، ومنه ذلك الشخص، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد" (ابن فارس، 1999، 1/ 645)، والشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات، والشخصية هي سواد الإنسان وغيره، تراه من بعيد، وجمعه في القلة (أشخص)، وفي الكثرة (شخوص)، و(أشخاص)، وشخص فهو شاخص، يطلق على الكائن الحي (ابن منظور، د.ت، 1/ 45)، وجاء في القاموس المحيط: "الشخص هو الجسم الذي له مشخص وحجمية، وقد يراد به الذات المخصوصية والهيئة المعينة في نفسها تعييناً يمتاز به عن غيره وتطلق كلمة الشخص على الإنسان ذكراً او انثى."(البستاني، د.ت، 455)، وورد في المعجم الوسيط أن: "الشخصية هي صفات تميز الشخص عن غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية وإرادة وكيان مستقل"(أنيس وآخرون، 2004، 1/ 475)، وكل "شخص يشخص شخوصا: أي ارتفع وخرج من موضع إلى غيره"(الجوهري، 1984، 3/ 1042).

ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى أن هنالك تداخلا في المفاهيم فقد: "خلط الشخصية بالشخص فمع أن الشخصية هي نتاج اللغة ولا وجود لها خارج الكلمات الدالة عليها في النص، فإن القراء ينظرون إليها أحيانا كأنها شخص حي موجود خارج الحكاية"(زيتوني، 2002، 114).

وهذا ما يؤكده الناقد عبد الملك مرتاض في كتابه (في نظرية الرواية) إذ يشير إلى أن الكثير من النقاد لا يفرقون في كتاباتهم بين المصطلحين: "تراهم يقولون الأشخاص طورا والشخصيات طورا كأن أحدهما مرادف للآخر"(مرتاض، 1998، 125)، فدلالة الشخص تشير إلى الإنسان الذي يمثل الشخص الظاهر في القصة.

2 – الشخصية اصطلاحاً: اختلفت الآراء في تعريف الشخصية حسب زاوية النظر إليها، فعند البعض هي : "المظهر المرئي للإنسان حسب تأثيره في الناس أو المرء حسب تجسيده مجموعة صفات، وعند البعض الآخر: مجموع صفات الإنسان وميزاته من عقلية ونفسية وعاطفية واجتماعية وبدنية" (نصار، 2009، 170-171)، في حين أنها عند علماء النفس وحدة قائمة بذاتها، ولها كيانها المستقل، وينظر إليها علماء النفس من منظور نفسي داخلي، فتعريف علم النفس للشخصية مرّ بمراحل كثيرة فهناك تعاريف تختص بالمعنى السطحي للمصطلح، وهناك تعاريف تنظر إلى التركيب النفسي والمزاجي للشخصية، إذ يرى عدد من الباحثين " إن دراسة الشخصية يقصد بها الاهتمام بتلك الصفات الخاصة بكل فرد والتي تجعل منه وحدة متميزة مختلفة عن غيره من حيث التفاعل"(الأسوانى، د.ت، موقع انترنت).

ثانيا- نبذة عن سيرة الكاتب ميثم الخزرجي

ميثم محمد علي كاظم الخزرجي من مواليد النجف عام 1987م، بكالوريوس علوم الحاسبات، وماجستير علوم الحاسبات تخصص الذكاء الاصطناعي، عضو الاتحاد العام للأدباء والكُتاب في العراق، وعضو اتحاد الأدباء والكتاب فرع النجف، وهو أمين الشؤون الثقافية السابق في إدارة نادي السرد في اتحاد الأدباء والكتاب فرع النجف(مقالة مع الكاتب، 2024).

أعماله الأدبية:

ـــ (بريد الآلهة): هي مجموعة قصص قصيرة، والفائزة في مسابقة الشباب عن اتحاد الأدباء والكتاب العراقي لعام 2019 م.

كما صدر له (النزوح نحو الممكن): قصص قصيرة، منشورات اتحاد الأدباء فرع النجف الأشرف، صادر عن دار أحمد المالكي، 2020م .

- ولديه أعمال قصصية مشتركة مع كتاب آخرين سواء كانوا عراقيين أم عرب مثل: (آن لنا أن نروي) صدر عن دار سطور للطباعة والنشر والتوزيع بيروت/ لبنان سنة 2016م .
- (جداريات.. منتخبات من القصة العراقية الحديثة): مجموعة قصصية مشتركة، صادرة عن منشورات أحمد المالكي/ بغداد/ شارع المتنبي، سنة 2018م.
- (من وحي النجف: قصص قصيرة)، إعداد نادي السرد في اتحاد الأدباء والكُتّاب في النجف الأشرف، صادر عن دار تموز، ديموزي للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2018م.
- (ضفاف النيل): كتاب ضمن القصص الفائزة في مسابقة دار السكرية للقصة القصيرة، صادر عن دار السكرية للطباعة والنشر والتوزيع - مصر سنة 2018م .
- (ضفاف الرافدين): مجموعة مشتركة للقصة القصيرة شارك فيها كتاب من العراق والعرب، إعداد الدكتورة زينب السوداني، صدر برعاية مؤسسة أمارجي الأدبية للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، سنة 2018م.
- وأنطولوجيا القصة القصيرة جدا: عبد الزهرة عمارة، صادر عن دار أمارجي، 2020م. (مقابلة مع الكاتب، 2024).

من جميل ما قاله القاص ميثم الخزرجي عن علاقته بأبطال قصصه: "بطبيعة الحال أجد أن الجزء الأكبر من أبطال قصصي هم أناي المضمرة، بل حتى المعلنة، ثمة حاجة فعلية غير مقصودة تجعلني أتعافى من إسقاط الكثير من التفاصيل التابعة لي وتمرير ارتساماتي داخل النص، لعله سلوك أو غاية لإشباع وجودي من خلال فعل الكتابة، في أحايين كثيرة ألهث متصلاً وروح البطل، أصرخ، أتأمل، يتساءل بطلي/أناي الحقيقية، جميع متبنيات النص هي ذاتي المطالبة التي تحتج"(اليامي، 2023)، ثم يكمل الخزرجي قائلا: "فأنا من النوع الإشكالي لا أتعاطى المعرفة كمعيار ثقافي فقط، بل كسلوك حياتي قيمي أيضاً، لذلك يكون الهاجس المنضوي مضاءً وإن تقصّدت إمحاء خطاه، غير أني سرعان ما أتخلص من تبعية أبطالي بكل ما يحملونه من رؤى عن طريق القراءة المختلفة وممارسة الرياضة وسماع الأغاني"(اليامي، 2023).

وقد كتبت عن قصصه العديد من الدراسات في المواقع الإلكترونية(إبراهيم، د.ت)، وصدر كتاب (جماليات النحت في قصة الغرفة): كتاب نقدي للناقد مؤيد عليوي تناول فيه قصة الغرفة للقاص ميثم الخزرجي، وقد طبع بدار النخبة المصرية 2019م(عليوي، 2019).

الجوائز:

وقد فاز القاص ميثم الخزرجي بجوائز عدة منها(عليوي، 2019):

- مسابقة الشباب الصادرة عن اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين عن مجموعته القصصية بريد الآلهة لعام 2019.
- مسابقة دار سطور العراقية للقصة القصيرة عن قصته (غصة كونية).
- مسابقة جريدة دليل النجف للقصة القصيرة عن قصته (صراخ متئد).
- مسابقة دار تشرين المصرية عن قصته (سادن المقبرة).
- مسابقة دار مها المصرية عن قصته (الغرفة)،
- مسابقة دار السكرية المصرية عن قصة (ما لا يدركه الحلم).
- ووصوله إلى القائمة القصيرة في جائزة نيلسون مانديلا للآداب عن مجموعته القصصية (محنة الرائي).

الجدير بالذكر أن الكاتب لديه اهتمامات كبيرة في الاطلاع على المناهج النقدية ونظريات المعرفة والأسطورة والميثولوجيا، وكتابة القصة القصيرة، والقصة القصيرة جداً، وكتابة المقالة الأدبية والاجتماعية والسياسية، وقد نشر نتاجه الأدبي في أكثر من مجلة وصحيفة عراقية وعربية مقروءة مثل (مجلة الأقلام التابعة لوزارة الثقافة العراقية، ومجلة الأديب العراقي التابعة لاتحاد الأدباء والكتاب

العراقيين، ومجلة آفاق أدبية التابعة لدار الشؤون الثقافية فـي وزارة الثقافة العراقية، ومجلة العربي الكويتية، والمجلة العربية السعودية، ومجلة الإذاعة والتلفزيون المصرية، ومجلة البيان الكويتية، ومجلة الرقيم العراقية، ومجلة السنبلة العراقية، ومجلة الشارقة الإماراتية، ومجلة أفكار الأردنية، ومجلة الفجيرة الإماراتية، ومجلة أدب ونقد المصرية، والمجلة الليبية، ومجلة البحرين الثقافية، ومجلة الفيصل السعودية، وصحيفة الصباح، وصحيفة الزمان، وصحيفة المدى، وصحيفة العالم، وصحيفة طريق الشعب، وصحيفة المواطن، وصحيفة بلادي، وصحيفة المستشار، وصحيفة العراق اليوم، وصحيفة النهار، وصحيفة الشرق، وجريدة القصة المصرية)(عليوي، 2019).

الشخصيات الرئيسة في قصص بريد الآلهة

يفضي الحديث عن الشخصية القصصية إلى الحديث عن الشخصية الأولى أو الشخصية الرئيسية، وهي: "شخصية تتمحور عليها الأحداث والسرد أو الفكرة الرئيسية التي تنسج حولها الحوادث، والشخصية الرئيسية، ايهام بموقف بطولي فردي." (عموش، 1985، 126)

في حين يعرف البعض الشخصية الرئيسية بأنها: "الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما أو الرواية أو أي أعمال أدبية أخرى، وتعني الكلمة في أصلها اليوناني المقاتل الأول، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها دائما هي الشخصية المحورية، وقد يكون هنالك منافس أو خصم لهذه الشخصية"(زيتوني، 2002، 114-115).

تطالعنا شخصية رئيسة في قصة (مصادفةٌ لا يقبَلها الصفحُ)، شخصية (مرهون الحمال)، وهي شخصية اغترابية، متجهمة، تتوسل المتبضعين لتكسب لقمة العيش، كما أنها شخصية غير مرغوب فيها من المجتمع، الجميع يتشاءم منها، "من يعرف الحمّالَ عليه أن يقرأ المعوذتين سلفاً، ليتمادى بتخميناتٍ إلى حيث ما تتهادى مخيلته"(الخزرجي، 2019، 6)، حتى زوجته (مرزوقة)، جعلت من زوجها سوء طالع لها واختارته سببا لوفاة أمها قبل زواجها من مرهون، فقد كانت "لمرزوقة أمٌّ تمتهنُ الدلالةَ في البيوت, وكانت ذاتُ سَعةٍ يسيرةٍ وعنجهيةٍ لا مُبَرّر لها أورثتها لابنتها الوحيدة لكنَّها، توفيت قبيل زواجها بأيام قليلة، هذا ما أنذرها بسوء الطالع لما جنت من ارتباطها بالحمّال"(الخزرجي، 2019، 9-10). ونجد أن القاص قد مزج بين غرابة هذه الشخصية وبؤسها بالخرافة، فأصبح قصتها حكاية تجري على السنة الناس، وفحوى الحكاية أن مرهون يتعرض لاغتصاب من جنية البستان:

" - مرهون تعالَ وخذ ما شئتَ

تقترب إليه... يبتعد عنها متوجساً الصحة فيما يراه.

- من أنتِ؟ "أرجوكِ لا تؤذيني"

إنهال الجسدُ/ الضوءُ، ليتلبّسه فأر ومهجتهُ التي اجتذبها بعيداً حيث ما اكترعتهُ دهاليزُ الليلِ ليرتمي، وحكايتهُ التي بررها البعضُ على أنَّها ضربٌ من اللعنِ الذي خلفه ذلك البستان المشؤوم وجنيته المعروفة التي تبتهل ما بين حولٍ وآخر لتقفل رجولة من تتقصده وتمضي تاركة وراءها جبلا من الأسئلة المتلاطمة التي تنسكب في جواب واحد لا يقبله الشك أو يدعيه الظن."(الخزرجي، 2019، 9-10)، لقد جمع القاص في هذه الشخصية صورة متعددة، لكنها تتجمع حول ثيمة واحدة وهي الفقر، فبطل القصة (مرهون الحمال) هو من الطبقة الفقيرة، بل المسحوقة في المجتمع، يعتمد في قوته على حمل ونقل البضائع والأغراض من أجل سد رمقه، ولو أمعنا النظر في الاسم الذي اختاره القاص (مرهون)، سنجد دلالة هذا الاسم (أنه رهين الخرافات بدلالة البحث عن السحرة والعرافين من أجل انقاذه، وهو ما يجعل مرهون رهين تلك العادات وما يصاحبها من بحث عن الخلاص "في تلك الفترة انكب الحمال على طرق أبواب السحرة والعرافين المزروعين بين جوانح المدينة والذين ابتهلت بهم أراء البسطاء طلبا للنجاة، علهم يجدون منفذا للخلاص مما أصابهم من كدر، فقد طوق جسده بعدد من الأحجبة التي اجتهد أصحابها لما ألهمتهم حاجتهم للرزق"(الخزرجي، 2019، 12).

يجري السرد في قصة(مصادفةٌ لا يقبَلها الصفحُ) بضمير الغائب الذي يتماهى مع صور تتضخم لتكون لحظة خواء وضياع، تسربلت إلى فضيحة تقمع شهوات الجسد من التواصل والتكامل بين مرزوقة الزوجة التي سحرت الرجال، وزوجها المعقود بسحر الجنية، وعشقها العابث لمن يسلك دروب الوحشة..(الخزرجي والكلابي، د.ت، 1)

ولكن المثير في ذلك هو حياة الشخصيات المرهونة بالغيبيات والعادات والتقاليد، التي لو لم تكن تلك الحكايات تحتوي على مقومات البقاء لما استطاعت الصمود مع الزمن، والتي بقيت راسخة في أذهان البشر لتؤدي دورها الاجتماعي والفكري والعقائدي الذي من أجله أنشئت.

يصف الراوي الشخصية الرئيسة في هذه القصة كالآتي: "هيَأ مرهون الحمّال عربتَهُ العتيدةَ، وراح يوغل في مداخل السوق التي ما انفكت عنها جَلَبَةُ المتبضعين، علّهُ يلتفت إليه الحظُ بإيماءةٍ من أحدهم"(الخزرجي، 2019، 7)، ومن عادات مرهون الحمال أن "يركن عربتَهُ بمحاذاةِ الجادةِ المقابلةِ لبيتهِ ليأخذهُ العنادُ، إلى حيث ما لم يكنهُ القصدُ.."(الخزرجي، 2019، 7)، ويصف الراوي عربته وزوجته على النحو الآتي :"أطرق وعربته العرجاء إلى غايته المحفوفة بنباح الكلاب، وهناته التي خلّفتْها له زوجته مرزوقة ولسانُها السليط"(الخزرجي، 2019، 8)، كما يصفه الراوي بأنه يدخن السجائر "ليعتمر مزاجه بعددٍ من السجائرِ المغشوشةِ..."(الخزرجي، 2019، 7)

في قصة (الغرفة) نجد صورة أخرى من صور الاغتراب فالشخصية الرئيسة في القصة، (رؤوف الرسام): "هو الولد المثابر المهتم بالرسم وطيف الألوان"(الخزرجي، 2019، 20)، لكنّه يعيش في مجتمع بلا هويّة، وهو فاقد لمعالمه، يشبه غرفة بلا باب، بلا مخرج. مجتمع منغلق على نفسه، أو هو مُغلَّق بأقفال المستبّد الظالم وسلاسل الأعراف والتقاليد الجامدة والمميتة، ويحاول القاص إعطاء بعض الصفات لهذا الرسام في بداية القصة "يضحك كثيراً ليدخن أكثر ويسرح إلى حيث ما اقتادهُ هذيانُه، وكان إذا ما أصابتْه لوثةُ الشكِّ أحدَّ بصرُه الحالمَ نحو زاوية ما ليوقد في سره لحظة اليقين، لكنْ سرعانَ ما تتعرى حاجته لدفقٍ من الأسئلة الشقية ليخبو وتخبو معه ارتساماته المنغمسةُ بالذهول، ليكشِفَ عن هاجسه ويُفصحَ عن رؤيته بصراحة باذخة: "ما الداعي لأنْ أصفع وجه الغرفةِ بالبابِ إنْ كان العالمُ لا يتقي خفاياه معيداً لنفسه ثقةً لا بأس بها متيقناً من خلالها قدرتَه على أنْ يكشف ذاتَه بذاتهِ"(الخزرجي، 2019، 19).

ويشير الناقد (مؤيد عليوي) إلى تمرد الشخصية الرئيسة، وهو يكتب بإسهاب عن قصة الغرفة بقوله: "يتجلى بوضوح في نزعته المتمردة بحدة جلية ونزق غير مألوف، إنه اللا منتمي الفنان والقارئ الذي يفكر أكثر مما يقرأ الكتب الثقافية، ويطرح أسئلة عميقة تتماهى مع إشكاليات واقعه.."(عليوي، 2019، 58)

كما يحاول الراوي في هذه القصة أن يصف عجز رؤوف الرسام وهو يرسم لوحاته "من الغريب أنَّ (رؤوف) عندما يباشرُ ببثِّ التفاصيل لرسوماتِه المتكررةِ، كان يصابُ بحالةٍ من العجزِ بأدواتِه عند تجسيدِ ملامحِ الوجهِ، لينحسرَ وبصيرتُه للنفادِ من هذه المحنةِ، مستعيراً بدلَها ملامحَ وجهِه ليبذُرَها.."(الخزرجي، 2019، 21)

وفي قصة (صراخ متئد) نجد الشخصية الرئيسة تتجسد في طفل مراهق؛ يعيش حالتين متناقضتين بين اوامر الأب وقسوته المتمثلة في طلباته التي تدفعه الى العمل الشاق والممل، وبين حنان امه وطموحها وهي تريده أن يتعلم ويصبح معلما في المستقبل، يقول بطل القصة عن نفسه: "كان شعوري وأنا ابن الخامسة عشرة لا يوصف، فما بين عملي الشاق والممل ودعاء والدتي اليومي أنْ أصبح معلماً يشار له بالبَنان، تقابلها صيحات والدي النافذة لإكمال ما عليّ من مهام. آه... لكم آثرت والدتي الآ أتماهل في تعليمي عندما كانت تسمعني احترق من جراء ما أتلقاه من العمل، لطالما كانت تجعلني أحتضن الأفق مبتهجاً لتبدأ بتهذيب اليوم من المصاعب داعيةً المولى أن يمنَّ عليّ بمواصلة دراستي لأصبح معلماً كوليد أو الأستاذ وليد"(الخزرجي، 2019، 29)، ومن عاداته أنه يصطحب واجباته الدراسية، وهو ذاهب إلى محل أبيه المختص بالأعشاب، "لطالما اصطحبت واجباتي المدرسية إلى مكان عملي متحيناً الفرصة لإكمالها، على الرغم من تخمة العمل ودقته الهائلة محاولا مصارحة والدي بعدم المجيء أو الإقلال منه، لكنَّه كان يستشرف ما بحوزتي من ضجر ليُقنعني بأمور تجعلُني أمام واقع لا مفرَّ منه أبداً ومما لاشك فيه إنَّ البدء بتحضير وصفة الأعشاب تتطلب دقة كبيرة من ناحية كمية المادة المضافة، وعن استيفاء الوقت اللازم لتصبح جاهزة للزبائن الذين أخذ عددهم بتزايدٍ ملحوظ مما أبطل فكرة مفاتحتي له بشأن العمل ومتاعبه التي لا تنتهي"(الخزرجي، 2019، 28-29).

ويصف السارد على لسان الطفل ذكاءه وفطنته "كان ذكائي الحاد وفطنتي الكبيرة تجعلُني أحظى بتوجيهاتٍ على مدار اليوم، بل إنَّ والدي كان يتجنب مسايرتي معه إلى دكان الأعشاب الذي ورثه عن جدي الحاج محمد -والذي أصبح علامةً فارقةً لمن غشيت عليه مسالك المكان- كي لا أوقعه في مطبات مع زبائنه الذين ينمّون خزعبلات تمنيهم بالجدوى وصفاء السريرة"(الخزرجي، 2019، 27)

وعلاقة الطفل بوالده تتضح أكثر للقارئ من خلال النص الآتي، وهي صورة متكررة لكل طفل يحاول معرفة ما يحيطه، ليستكشف اسرار بيئته التي يعيشها والعالم الواسع الذي ينتمي اليه، وكعادة الأب يتأوه من كثرة الأسئلة وسذاجتها، "كثيراً ما كنت امتعض عند سماعه يتأوه من تصرفاتي التي ينعتها بالحمقاء حالَما ألسعُهُ بأسئلةٍ تبدو واضحة بعض الشيء بالنسبة له ليتفحصني بنظراته الساهمة بادية عليه صفة الغضب التي تجعله يتلقف محفظته العريضة مبادراً بلفِّ سيجارةٍ من التبغ ليرصَّها بين شفتيه غير المتزنتين ليبدأ بنصائحه المحفوفة بالحدة والتي توصلنا في أحايين كثيرة إلى عتبة الدار"(الخزرجي، 2019، 28)

لقد جمع هذا (الطفل) آراءه حول الناس الذين يسكنون في محلتهم، والشخصيات المتعددة التي تسكن المكان الذي يعيشه "أبناء المكان أعرفهم جيداً، حكاياتهم، وجوههم المتخمة بخطوطٍ متعرجةٍ مضمونها الألم.."(الخزرجي، 2019، 28)

فالطفل يكره ويحب بعض الشخصيات التي تعيش معه في محلته؛ إذ يكره: "الشيخ الهرم أو(الحاج جلال)، هكذا يسمونه أبناء المكان، كان والدي يوبخني عندما أنعته بالمجنون ليكفر عما يسمعه مني داعياً المولى بالمغفرة ورجاحة العقل"(الخزرجي، 2019، 26)، بل يصرح الطفل بالانزعاج من الحاج بلال بقوله: "يا الله كم يزعجني ذلك المجنون الذي يجبرنا على الأصغاء إليه لمرات عدة" (الخزرجي، 2019، 28)، وكان معجبا بأستاذ وليد (المثال) الذي كانت تتمنى الأم أن يكون ابنها مثله بأن يصبح معلما كما ذكرنا سابقا، ويحاول أن يتحين الفرص للحديث مع المعلم وليد: "على الرغم من تواصل العمل وانشغالي الدائم، لكني آثرت بترقبٍ ملفت موعد مجيء الأستاذ وليد من أقصى الزقاق محاولاً النيل من وقته ولو لبضع دقائق غير أنَّ خجلي المبرر تمكن مني فمنعني من الحديث معه.."(الخزرجي، 2019، 30)

لكن في نهاية القصة يستطيع الطفل المراهق الحديث مع المعلم وليد حديثا مطولا وينتهي الحوار بفقرة مع نهاية القصة "تفحصني بنظرة ساهمة وقال... اذهب يا حبيبي فإنَّ موعد الدرس الأول شارف على البدء"(الخزرجي، 2019، 35)

في حين أن الشخصية الرئيسة في قصة (ما لا يدركه الحلم) تسرد أحلامها على فترات متباعدة، كل فترة كانت للشخصية الرئيسة حلم ما، ولكن تغير كل شيء وهو "في التاسعة والعشرين تغيّر من تغيّر، كذلك أحلامي التي لعقتها الفاقةُ كدلالة على تكالبِ الهمومِ التي أودعتْ ملامحَنا للذبولِ.."(الخزرجي، 2019، 38)، هذه الأحلام أو أحلام اليقظة كلها تأتي على لسان (الشخصية الرئيسة) عبر مراحل تاريخية من عمره، كأن الحلم أو أحلام اليقظة هي التاريخ الشخصي المخفي للإنسان.

الشخصية الرئيسة في قصة (صرير الأمكنة) هي الجدة التي تروي حكايات ومن ضمنها حكاية هديدة ابنة عواد المرزوق "هذا ما اعتزمته الجَدةُ وهي تروي بانثيالاتها سِفراً محكماً من اللغو ادخرتهُ لأحفادها كتعويذة لا تشيخ"(الخزرجي، 2019، 42)، وفي سؤال من أحدى حفيداتها تجيب الجدة(الخزرجي، 2019، 44):

"- أين ذهبتْ هديدةُ يا جَدة؟.

- أطرقت قائلة بصورة حانية: "النهر قد اختصها لجمالها الأخّاذ".

هكذا تحول النهر إلى شبح يقبض الأرواح بدلالة فقدان شخصية (هديدة ابنة عواد المرزوق)؛ فهي كانت الضحية والفداء عبر محكيات الجدة لتسرد لنا حكاية (هديدة) وكيف ابتلعها النهر بعد هيجان وسط قلق وهذيان الفتيات في محاولة للإنقاذ، هكذا تأتي القصة على لسان الجدة التي هي رمز للموروث وحكايات الجن والأساطير "أصبحت الأنظار المرتبكة تُفصح عن تسربها خارج الزمن، أصبح النهر ملاذاً لمن عقرت عن الانجاب لتوقد النذور، تهاليل الشمعدان إكراماً لقداسة (هديدة) وتثميناً بما لحقها من حيف وتجنٍ"(الخزرجي، 2019، 46-47)

الجدة في هذه القصة هي الراوي؛ وكما هو معلوم "الراوي هو من صنع المؤلف ويكون موقعه داخل النص، على أنه قد يتماها مع إحدى الشخصيات النصية، وقد يتقمص دور المؤلف إلا إنه يعمل على إلغاء دوره وإخفاء معالم وجوده، فهو يقع وسطاً بينهما، بين المؤلف والشخصية، والوظيفة الأساسية التي يقوم بها لتمييزه هي الكلام"(صابر وهادي، 2008، 126)

أما الشخصية الرئيسة في قصة (بريد الآلهة) التي جاءت عنوانا للمجموعة القصصية؛ ففيها تختلط الخرافة بالأساطير، وتحديدا أساطير بلاد الرافدين؛ فقد أصبح يقينا عند أهالي المنطقة (تل بشارة) بعد أن توارثوا أن من يذهب إليه لا يعود، وتشير القصة إلى اختفاء أحد الأشخاص من المنطقة بعد أن قرر فريق من الخبراء التنقيب في التل، ومن ثم يعود الشخص إلى مكانه بعد أن تعرض للعقوبة من مجلس الآلهة بالجلد مئة جلدة، وتسخيره عبدا، فعمل مع غيره من العبيد في الزراعة وخدمة معابد الآلهة، وانصاع لما يُطلب منه صاغرا ذليلا. ثم يعفو عنه إله الهواء (أنليل) الذي يُنَصِّبُ ملكا جديدا، "سأرجعك إلى موطنك شريطة أن تتقصى عن عالمك أنت ولا ترجع إلى الوراء، فسرّ الوجود واحد والطبيعة بتناقضاتها وإشكاليتها واحدة أيضاً...ارجع أيها العبد ارجع."(الخزرجي، 2019، 61)

إذن فالأسطورة تروي كيف إن واقعا كان قد تحقق بفضل مأثرة الكائنات ما فوق الطبيعة ولا يهم أن يكون هذا الواقع هو الواقع الكلي (الكون مثلا) أو جزءا منه فقط بوصفه نوعا بنائيا مثالا، إن الأسطورة بهذا المعنى تمثل قصة (الخلق) فهي تروي كيف أن شيئا ما كان قد اتخذ طريق الكينونة والوجود ولكن الأسطورة لا تتحدث عن ذلك كما كان قد تم فعلا؛ فأشخاص الأسطورة يتمثلون بكائنات ما فوق الطبيعة، فالذي كان قد تم على يد هذه الكائنات، وقد تم في الزمن المهيب (للبدايات) الأولى، بمعنى آخر فالأسطورة تكشف عن النشاطات الخلاقة بوصفها القدسية التي تميزت بها أعمال هذه الكائنات، ولهذا فالأسطورة ترتبط بمعرفة سر أصل الأشياء من خلال حدث متميز(زيد، 2007).

ونرى في قصة (أسئلة محرمة)، وهي من القصص الطويلة في المجموعة القصصية؛ أن القاص يستعمل تقنية الهامش لتفسير المتن في القصة، ففي هذه القصة يتم اغتيال الأستاذ عمّار صاحب المكتبة، والمجرمان اللذان حرّضا على الاغتيال هما: الحاج كامل ومنتصر، في حين أن الذي قام بتنفيذ الجريمة، حازم (الشخصية الرئيسة في القصة) خريج بكالوريوس آداب فرع الجغرافيا، ويتضح لنا من خلال السرد على لسان شخصية البطل (حازم) بأنه شاب فقير، ومعوز، إذ يعاني من البطالة منذ تخرجه "عائلة بأفرادها الأربعة ولدين احدهما في المراحل الأولية من الدراسة وما يكبره في السن يفوقه بالمرحلة وبنت في الجامعة وأمٍ باتت لا تستطيع فكَّ رمز الخط، يحتمون براتب تقاعديٍ هو المعيل الذي يجبرنا على الكفاف.."(الخزرجي، 2019، 64)، ثم يصف حازم حالته الشعورية قائلا: "وما أنا بـه الآن انتابني شعورٌ باليأس أحسست بضموري إزاء احتياجات عائلتي التي أخذت بازديادٍ ملحوظٍ، كيف لي أنْ أحتمل كل هذا العذاب الذي باغتني فجأة حيث لا قدرة لي على تحمل هذه المسؤولية، ثمة حاجة ماسة تقتصني مع الوقت لتجعلني ضعيف الرجاء إلى ما أنوي إليه، هكذا بتُّ بفكر شارد ما انفكت عني حاجتي الملحة لطلب عملٍ أضحى بعيد المنال"(الخزرجي، 2019، 65)، وما زاد (حازم) إصرارا للبحث عن أي عمل مهما كان هو إلحاح والدته "كانت والدتي التي أخذت ببيع ما تبقى من الحلي قد بادرتني بصراحتها المعهودة بإيجاد سبيل للرزق مهما كانت متاعبه، في هذا الواقع المرير الذي انخرطتُ به لم يكن لي الا خيارٌ واحدٌ معول عليه هو إيغالي بأي عمل لا يسمو إلى طبيعة ما أتمناه، إذ لم أكن على قدر كاف من الرفض أو التفكير في ذلك طمعاً لانسلالي من ظرف أحمق جديرٍ بالتشظي ونزولاً عند رغبة عائلتي التي كادت أنْ تكون كرامتها على المحك، حيث لا مفر من الفاقة المنغرس بها، لا جدوى من الاتيان بأفكارٍ مثالية كانت ومازالت تأملنا بالحياة الهانئة لتحصدنا أناساً ميتين، أحسب ما قاله لي صديقي منتصر عن حاجة الحاج كامل صاحب عمارة الإشراق المعروفة عند سكان المدينة إلى موظفي خدمة وهذه الوظيفة لا تحتاج إلى تفضيل الخبرة أو التشبث بعنان الأكاديمية البلهاء.."(الخزرجي، 2019، 71)

والشخصية الرئيسة في قصة (هاجس) هي شخصية شاب يعيش مع جدته التي تثرثر كثيرا مما حدا به إلى الصمت، وعدم الحديث معها، ويشير الشاب إلى ذلك في مستهل القصة "غالباً ما كانتْ عيناي منكبةً نحوها تعتزمُ الصراخ بوجهها من شدة الغضب، لكنّ شيئاً ما يمنعُني من ردها لأتركها وأذهب

للنومِ لاعناً شيخوخة العمرِ التي تجعُلها لا تأبهُ من الثرثرةِ ليستحوذَني صبري من دون أنْ يندّ عني ايُّ صوتٍ يحقنُ الفضاء بصدىً مسموع على اعتبارِ أنّ للصمتِ بلاغةً يعجزُ عنها أساطينُ اللغة.."(الخزرجي، 2019، 83)

هكذا نجد (أنا الكاتب) الذي هو (أنا الشاب) في هذه القصة ينساح منولوجه، وهو يتذكر حديث جدته له، ويقارنه بحديث أستاذه، ويستنتج من خلال هذه المقارنة بأننا في حاجة إلى "مصدر من النور نبتغي لبيان أخطائنا"(الخزرجي، 2019، 85). بعدما استنتج من تلك المقارنة أن النور"فقير جدا"(الخزرجي، 2019، 85).

الشخصيات الثانوية في قصص بريد الآلهة

تقوم الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسة، وقد تكون صديقة الشخصية الرئيسية، أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد القصصي بين الفينة والأخرى، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما يكون ظهورها في سياق أحداث، أو مشاهد ليس لها كبير أهمية في الحكي، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا مقارنة بالشخصيات المحورية، إذ ترسم على نحو سطحي، ولكنها تحظى بقدر كبير من الاهتمام من طرف السارد في شكل بنائها السردي، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الانسانية(بوعزة، 2010، 57)، إن كثيرا من الشخصيات الثانوية تحظى بعناية الروائي فتخرج مفعمة بالحيوية، محملة بآراء المؤلف أو مواقفه(سماحة، د.ت، 26).

في قصة (مصادفةٌ لا يقبلها الصفح) تكون زوجة (مرهون الحمال) هي الشخصية الثانوية واسمها مرزوقة فهي في نهاية القصة تنفذ رغباتها خارج الفراش الزوجي بعد أن عجز زوجها عن القيام بذلك، فيقدمها القاص بالقول: "لم تتمتع مرزوقة بالقدر الكافي لما يؤهلها من استيعاب الجدل المفضوح عن تعرض زوجها من شرخ لهاجسه الذكوري إمعاناً لحادثة البستان المسكون، بل لم تسعْفها نيتها بالنفور عن ذلك الصخب المخزي، لكنها وعلى الرغم من ذلك كله تدرك تماماً بأنه يخفق بافتراشها ليوقد شعلته الحمراء أو أن يبادرها بكلمات تصبر لها فورتها الدائمة لترفع من شأنه عندما يجمعهما الليل بملاءة واحدة.." (الخزرجي، 2019، 12)، إن شخصية الزوجة في هذه القصة تدفع مسارات القصة إلى محاولة تغطية أفعالها من خلال الطفل الذي يرصدها ويراقبها؛ إذ تحاول إسكاته بالحلوى، "تمادى معها بخطوات واثقة لتحكم غلق الباب ومكاشفته بتناغم لا مثيل له مع قطع الحلوى التي أوكلت لحديثها تيارا من الدفء:

ما الذي شاهدته ليلة أمس أيها الشقي؟.

- لم أشاهد شيئا، بل كنت أرقب القطة التي أكلت فاختتي

عندما تيقنت مرزوقة من مشاهدته لها، تباطأت كلماتها مرفقة احدى كفيها لتمسح على جبينه الفضي الذي أخذ بالتعرق.

- أعلم يا سعد أنه سارق محترف أراد النيل مني لا تقل لأحد، ومتى أردت الحلى تعال ولا تخش المجيء...هل سمعت؟ والآن عليك الذهاب. أوصدت مرزوقة ظنها باليقين وراحت تكيل الشتائم بصوت متواتر لتقاطعها أصوات النحيب والبكاء التي ملأت الشارع"(الخزرجي، 2019، 17-18)، و(في قصة (الغرفة)، نجد الشخصية الرئيسة هي شخصية رؤوف الرسام، ولا توجد أي شخصية أخرى في القصة ما عدا المكان التي هي الغرفة والباب، وشخصية عامة تمثلت في وجود (الناس)، ويمكن عد باب الغرفة شخصية ثانوية، لأن الأحداث تشي إلى ذلك، كما يتخذه القاص جزءا من عنوان فرعي (لنعد إلى الباب)(الخزرجي، 2019، 23)، وهذا ما يشير إلى أهمية الباب في الصفحة الأولى من القصة؛ إذ يقول: "ما الداعي لأنْ أصفع وجه الغرفةِ بالبابِ"(الخزرجي، 2019، 19)، كما في نهاية القصة تقريبا يشير إلى الآتي: "وكيف نصل إلى عتبة النهاية؟ وأين بابُ الخروج؟.

لملم ارتباكَه للرجوع إلى بيته حيث العزلةُ التي اتخذها، لكنَّه أيقن أنَّ خطأ ما قد التهمه"(الخزرجي، 2019، 23-24). وفي قصة (صراخ متئد) تكون الشخصية الثانوية مجنون الحي (الحاج بلال)، الشخصية التي يكرهها الطفل المراهق، في حين يتبنى أبناء الحي فكرة أن هذا الرجل ليس بمجنون بل هو بركة الحي وخيره من خلال ما يقولونه عنه: "فهو الخير والبركة، كما تسميه نسوة الحي، أي خيرٍ وأيةُ بركة يمنحها رجلٌ يدثر جوعه بخريطة جسده التي أضحت مكشوفةَ المحاذير، اللواتي يَستَبشِرْنَ خيرا

بطلته اليومية وتجواله بالمحلة، غير أنَّهم كانوا يستبدلون ارتباكاتِهم بأقنعة تمنحهم الخشوع عندما يستحوذ صوته على فضاء المكان، وكأنَّه يوم المحشر"(الخزرجي، 2019، 27)،
أما شخصية المعلم وليد التي أعجب بها بطل القصة (الطفل المراهق) فهي شخصية ثانوية أخرى في هذه القصة، وهي شخصية المعلم التي أعجب بها وليد، "أووووه لقد شكل لي عقدة ذلك الشاب الوسيم ذو القوام الممشوق والملابس الأنيقة، فقد أصبح مثالا يحتذى به على مدار اليوم من قبل والدتي التي ترى فيه شابا جديرا بالاقتداء لاسيما وأنَّ هذا رأيي أيضاً، كانت عائلة وليد تَحظى باحترام هائل من قبل أبناء الحي فقد كانت عائلته من المقربين إلينا مما جعل علاقتَنا تتزايد يوما بعد يوم تفانياً ومحبة هذا ما دفعني أنْ أبدي له كامل الاحترام عند مشاهدته مواظباً للذهاب إلى المدرسة ليبادلني التحية باحترام ونهم شديدين.."(الخزرجي، 2019، 29-30).
في قصة (صرير الأمكنة) نجد البطلة الحقيقية والرئيسة للقصة هي (الجدة) التي تروي حكاية (الشخصية الثانوية هديدة ابنة عواد المرزوق)، إذ تقول الجدة عنها: "النهر قد اختصها لجمالها الأخّاذ"(الخزرجي، 2019، 44)، ويأتي على لسان الراوي في هذه القصة تلميحا لما حدث لهديدة أيضا" ولمّا أذِن للضحى أن يكشفَ عن ملامحه بالتوهج وعند التماهي بالأرض المنغمِسة بالماء والطين اهتاج النهر ملتحفاً (هديدة ابنة عواد المرزوق) ليدركَها بغرابة محكمة لا تأخذ من فهرسة الوقت ميعاداً يدخر.."(الخزرجي، 2019، 42- 43)
الشخصية الثانوية في قصة (بريد الآلهة)، شخصية أراد لها القاص أن تختفي، وتعمد(عدم ذكر اسم صاحبها)، حين قدموا للتنقيب في منطقة (تل بشارة)، "استرقنا النظر إلى بعضنا لأسارعهم بالعبور، كان النهر شاحباً بعض الشيء لا تظهر عليه أية ريبة غير أنَّ ما كان مبيتاً في دواخلنا جعلنا نتقي أبسط الأمور، ترجلت عند جادته لأبدأ بالغوص، اقتربت قليلا نحو الضفة الأخرى غير أنَّ شيئاً غريباً لفني بالماء ليطمُرني نحو عالم لا أعرف كنهه بالضبط، عالمٍ خارجٍ عن الوقت، انبهرت لأبدأ بالصراخ أين أنا؟ وما الذي حصل؟"(الخزرجي، 2019، 54)
إن بطل قصة (أسئلة محرمة) حازم، وهو الذي يسرد أغلب احداث القصة، لنتعرف على الشخصيات الثانوية من خلال سرده كما حصل مع سوادي الحلاق وابنته سمية، ويصفها كالآتي: "الذي تصدّع عقمه من جراء ما فعلته ابنته الكبرى سمية وهروبها من بيت زوجها الداعية المعروف الذي شاع صيته تقوىً وعرفاناً"(الخزرجي، 2019، 66)، ونتعرف على منتصر الذي عرفه على الحاج كامل صاحب العمارة، "أحسب ما قاله لي صديقي منتصر عن حاجة الحاج كامل صاحب عمارة الإشراق المعروفة عند سكان المدينة إلى موظفي خدمة، وهذه الوظيفة لا تحتاج إلى تفضيل الخبرة أو التشبث بعنان الأكاديمية البلهاء"(الخزرجي، 2019، 71)، كما يسرد حازم كيف وافق على عمل تحت ضغط أمه التي أكدت له ان يعمل أي عمل كي يؤمن متطلبات البيت، ويقول بهذا الصدد عن أمه الشخصية الثانوية الاخرى في القصة "كانت والدتي التي أخذت ببيع ما تبقى من الحلي قد بادرتني بصراحتها المعهودة بإيجاد سبيل للرزق مهما كانت متاعبه، في هذا الواقع المرير الذي انخرطتُ به لم يكن لي إلا خيارٌ واحدٌ معول عليه هو إيغالي بأي عمل لا يسمو إلى طبيعة ما أتمناه..."(الخزرجي، 2019، 71)، هكذا نتعرف على علاقات الشخصيات الثانوية بعضها بالبعض من خلال سرد الشخصية الرئيسة (حازم)، مثل كره الحاج كامل لصاحب المكتبة الأستاذ عمار من خلال التوصيات التي يتلقاها حازم بعد أن استلم العمل " كان الحاج كامل على علمٍ بكل ما يدور في العمارة هذا ما استنتجته من حديثه المترع بالتوصيات عند نهاية كل أسبوع، ما كانت لتوصياته أن تأخذ أكثر من غايتها المعتادة حيث متابعة نواقص العمارة واتمامها بجد، غير أن حرصه على عدم الاحتكاك بالسكان من داخل وخارج العمارة وخصوصاً بذلك الرجل صاحب المكتبة المشؤومة ذي الأفكار السيئة على حد ما قالوا أثارت رغبتي للتعرف عليه بنية القصد أو عن طريق المصادفة" (الخزرجي، 2019، 77)، كما أننا تعرفنا على تفاصيل مهمة من خلال استعمال القاص هوامش الشخصيات، وأغلبها هوامش عن الشخصيات الثانوية فيما يخص أمه وأخته ؛إذ يقول حازم: "أمي أخبري ليلى أن عريساً تقدم لها عن طريق الحاج كامل، الرجل الذي أعمل عنده وهو داعية معروف هل توافق؟" (الخزرجي، 2019، 82)

يريد السارد أو القاص أن يلمح بتكرار تجربة سمية بنت الحلاق سوادي مع الداعية، وهروبها، وكأن الزمن يعيد الحوادث نفسها، وبالطبع السبب هو العوز أو الفقر أو الحاجة.

الخاتمة

أهتم القاص ميثم الخزرجي بتشكيل شخصياته وتنويعها في مجموعته القصصية (بريد الآلهة) سواء كانت شخصيات رئيسة أو شخصيات ثانوية، وقد جسد ذلك التنوع صور الحياة المختلفة، والمتغايرة من الفقر الى الغنى ومن الجهل الى العلم، ومن الزوج والزوجة والأب والأم، والابن، الى أبناء المنطقة، كما قدم لنا القاص صورا عن الشخصيات التي يتشاءم منها الناس كمرهون الحمال، وأخرى يتباركون منها كشخصية الشيخ الفقير الذي يفترش بجسده الأرض، كما نلاحظ أن معظم هذه الشخصيات هي شخصيات مغتربة تعاني من قهر التسلط الاجتماعي عليها، وهذا ما يؤكده اهتمام القاص بأبعاد الشخصية: الفيزيولوجية، والنفسية، والاجتماعية كما فعل ذلك مع الشخصية الرئيسة والثانوية، إذ نلحظ أن هناك أكثر من شخصية ثانوية أوجد لها القاص دورا متمما في قصصه، ولاسيما في القصة الطويلة (أسئلة محرمة)؛ (إذ جاءت أغلب صفات الشخصية الثانوية على لسان الشخصية الرئيسة (حازم) كما تضمنت معلومات عن تلك الشخصيات الثانوية عبر الهامش الذي خصص له القاص مساحة في نهاية القصة.

وختاما فقد وجدنا أن قصص ميثم الخزرجي تحمل في طياتها الكثير من الاهتمام من حيث الشكل والمضمون، ورأينا أن قصصه ومنها هذه المجموعة يمكن دراساتها من زوايا أخرى مثل أهمية حكايات الخرافة والأساطير التي ظهرت جليا في أغلب قصص المجموعة فضلا عن ذلك الصراع الطبقي في تلك القصص كما يمكن دراسة العناوين ودلالتها، وكذلك دراسة الرموز المبثوثة داخل تلك القصص.

لقد حاولنا جاهدين الدخول الى عالم ميثم الخزرجي، وما نرجوه أن نكون قد نجحنا في مسعانا والله ولي التوفيق.

المصادر

١. إبراهيم، موسى (د.ت) الخرافات والأساطير في مجموعة (بريد الآلهة) للعراقي ميثم الخزرجي، موقع جريدة القدس العربي: https://www.alquds.co.uk
٢. ابن منظور (د.ت) لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٣. أحمد (2004) مكتبة الشروق الدولية، ط 4، القاهرة.
٤. الاسواني، محمود (د.ت) مفهوم وتعريف الشخصية، محمود الأسوانى، موقع مضمون:www.maddmon.com
٥. انيس، إبراهيم واخرون (2004) المعجم الوسيط .
٦. بحراوي، حسن (1990) بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، ط1، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء.
٧. البستاني، بطرس (د.ت) محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت.
٨. بن فارس، احمد (1999) معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩. بوعزة، محمد (2010) تحميل النص السردي، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر. ط1.
١٠. الجوهري، إسماعيل (1984) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبدالغفور، دار العلم للملايين، ط3.
١١. الخزرجي، ميثم (2019) بريد الآلهة، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق "المسابقة الأدبية لنتاجات الأدباء الشباب.
١٢. رحيم، احمد (2012) المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٣. زيتوني، لطيف (2002) معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت.
١٤. زيد، عامر عبد (2007) الأسطورة والأدب "دراسة الفكر الأسطوري، الحوار المتمدن، العدد:2076.

١٥. سليمان، نبيل (د.ت) جماليات التشكيل الروائي "دراسة في الملحمة الروائية (مدارات الشرق)، لنبيل سليمان:"
١٦. صابر، محمد وهادي، سوسن (2008) ط1، دار الحوار، سوريا.
١٧. عليوي، مؤيد (2016) لعبة التشفير، والحوار، ودلالات الترميز في قصص ميثم الخزرجي، مؤيد عليوي، صحيفة طريق الشعب.
١٨. عليوي، مؤيد (2019) جماليات النحت في قصة الغرفة، دار النخبة، مصر.
١٩. عموش، سعيد (1985) معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
٢٠. غانم، فرات (2021) ميثم الخزرجي والنزوح نحو الممكن، جريدة الصباح https://alsabaah.iq.
٢١. فورستر (1994) أركان الرواية، تر: موسى عاصي، لبنان: جروس برس.
٢٢. اللامي، مسعدة (2023) مقعداً محترماً في المشهد الثقافي، موقع الجزيرة الثقافية: https://www.al-jazirah.com
٢٣. لحميداني، محمود (2000) بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء بيروت، ط3.
٢٤. مرتاض، عبدالملك (1998) في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 240.
٢٥. نصار، نواف (2009) معجم المصطلحات الأدبية عربي انكليزي، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.
٢٦. وهبة، مجدي والمهندس، كامل (1984) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت.